والرميم كلها دم اي بلي وتفتت
...ني انت عليه الا جعلته كالرميم
...ن عظم او نبات او غير ذلك وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين
...فسره قوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام فعتوا عن امر ربهم فاستكبروا
...ن امتثاله فاخذتهم الصاعقة وقري الصعقة وهي المرة من مصدر
...صعقتهم الصاعقة والصاعقة النازلة نفسها وهم ينظرون
...نت نهارا يعاينونها وروي ان العمالقة كانوا معهم في الوادي ينظرون
...هم وما ضربتهم فما استطاعوا من قيام كقوله تعالى فاصبحوا
...في ديارهم جاثمين وقيل هو من قولهم ما يقوم به اذا عجز عن دفعه
...ما كانوا منتصرين ممتنعين من العذاب وقوم نوح من قبل
...هم كانوا قوما فاسقين وقوم قري بالجر على معنى وفي قوم نوح وتقريه
...اة عبد الله وفي قوم نوح وبالنصب على معنى واهلكنا قوم نوح لان
...قبله يدل عليه او واذكر قوم نوح والسماء بنيناها بايد بقوة
...لايد والآد القوة وقد آد يئيد وهو ايد وانا لموسعون لقادرون
...الوسع وهو الطاقة والموسع القوي على الانفاق وعن الحسن
...ة الله عليه لموسعون الرزق بالمطر وقيل جعلنا بينها وبين
...رض سعة والارض فرشناها فنعم الماهدون فنعم الماهدون
...ن ومن كل شيء اي من كل شيء من الحيوان خلقنا زوجين ذكرا وانثى وعن
...ن السماء والارض والليل والنهار والشمس والقمر والبر والبحر والموت
...لحيوة فعدد اشياء وقال كل اثنين منها زوج والله تعالى فرد لا مثل
...لعلكم تذكرون اي فعلنا ذلك كله من بناء السماء وفرش الارض وخلق
...زواج ارادة ان تتذكروا فتعرفوا الخالق وتعبدوه ففروا الى الله
...طاعته وثوابه من معصيته وعقابه ووحدوه ولا تشركوا به شيئا
...لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين
...ر قوله اني لكم منه نذير مبين عند الامر بالطاعة والنهي عن الشرك ليعلم
...لايمان لا ينفع الا مع العمل وانه لا يفوز عند الله الا الجامع بينهما الا تري
...وله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
...عني قل يا محمد ففروا الى الله كذلك الامر مثل ذلك وذلك اشارة الى
...يهم الرسول وتسميته ساحرا ومجنونا ثم فسر ما اجمل بقوله ما اتي
...ن من قبلهم من رسول ولا يصح ان يكون الكاف منصوبة باتي لان
...فية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ولو قيل باتت لكان صحيحا على معنى
...لك الاتيان لم يات من قبلهم رسول الا قالوا ساحر او مجنون
...صوابه الضمير للقول يعني اتواصي الاولون والاخرون بهذا القول
...الوه جميعا متفقين عليه بل هم قوم طاغون اي لم يتواصوا به لانهم
...لقوا في زمان واحد بل جمعتهم العلة الواحدة وهي الطغيان والطغيا
...امل عليه فتول عنهم فاعرض عن الذين كررت عليهم الدعوة فلم
...وا او عرفت منهم العناد واللجاج فما انت بملوم فلا لوم عليك في اعراضك
...بلغت الرسالة وبذلت مجهودك في البلاغ والدعوة وذكر
...ع التذكير والموعظة بايام الله فان الذكرى تنفع المؤمنين
...ر في الذين عرف الله منهم انهم يدخلون في الايمان او تزيد الداخلين
...نا وروي انه لما نزلت فتول عنهم حزن رسول الله صلى الله عليه
...واشتد ذلك على اصحابه وراوا ان الوحي قد انقطع وان العذاب

قدحضر

١٨

قدحضر فانزل الله وذكر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اي وما خلقت الجن والانس الا لاجل العبادة ولم ارد من جميعهم الا اياها
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فان قلت لو كان
مريدا للعبادة لكانوا عليهم عبادا قلت انما اراد منهم ان يعبدوه
مختارين لا مضطرين اليها لانه خلقهم متمكنين فاختار بعضهم ترك العبادة
مع كونه مريدا لها ولو ارادها على القسر والالجاء لوجدت من جميعهم يريد ان
شاني من عبادي ليس كشان السادة مع عبيدهم فان ملاك العبيد انما
يملكونهم ليستعينوا بهم في تحصيل معايشهم وارزاقهم فاما مجهز في تجارة
ليبغي ربحا او مرتب في فلاحة ليغتل ارضا او مسلم في حرفة لينتفع باجرته او
محتطب او محتش او مستق او طابخ او خابز وما اشبه ذلك من الاعمال
والمهن التي هي تصرف في اسباب المعيشة وابواب الرزق فاما مالك ملك
العبيد وقال لهم اشتغلوا بما يسعدكم في انفسكم ولا اريد ان اصرفكم في تحصيل
رزقي ورزقكم وانا غني عنكم وعن مرافقكم ومتفضل عليكم برزقكم وبما
يصلحكم ويعيشكم من عندي فما هو الا انا وحدي ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين الشديد القوة قري بالرفع صفة لذو وبالجر صفة للقوة
على تاويل الاقتدار والمعنى في وصفه بالقوة والمتانة انه القادر البليغ
الاقتدار على كل شيء وقري الرازق وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اني انا
الرزاق فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون
فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون الذنوب الدلو العظيمة وهذا
تمثيل اصله في السقاة يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب قال

لنا ذنوب ولكم ذنوب ∴ فان ابيتم فلنا القليب ∴

ولما قال عمرو بن شاس ∴ في كل حي قد خبطت بنعمة ∴ فحق لشاس من نداك ذنوب ∴

قال الملك نعم واذنبة والمعنى فان للذين ظلموا رسول الله بالتكذيب
من اهل مكة لهم نصيبا من عذاب الله مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من
القرون وعن قتادة سجلا من عذاب الله مثل سجل اصحابهم من يومهم
من يوم القيمة وقيل من يوم بدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا سورة والذاريات اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت في الدنيا

سورة الطور مكية وهي ثمان واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور وكتاب مسطور في رق منشور الطور الجبل الذي كلم الله عليه
موسى وهو بمدين والكتاب المسطور في الرق المنشور والرق الصحيفة
وقيل الجلد الذي يكتب فيه الكتاب الذي يكتب فيه الاعمال قال الله تعالى
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا وقيل هو ما كتبه الله لموسى
وهو يسمع صرير القلم وقيل اللوح المحفوظ وقيل القران ونكر
لانه كتاب مخصوص من بين جنس الكتب كقوله ونفس وما سواها
والبيت المعمور الضراح في السماء السابعة وعمرانه كثرة غاشيته
من الملائكة وقيل الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمار والمجاورين
والسقف المرفوع السماء والبحر المسجور المملو وقيل الموقد من قوله
واذا البحار سجرت وروي ان الله تعالى يجعل يوم القيمة البحار كلها نارا
تسجر بها نار جهنم وعن علي رضي الله عنه انه سال يهوديا اين موضع النار في كتابكم قال في البحر
والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع النازل ما له من دافع قال جبير

Copyright